

901 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 22 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضل قيام الليل وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [00:00:00](#)

الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله - [00:00:25](#) الله عليه وسلم قال ان في الليلة لساعة. والساعة المراد بها هنا الجزء من الزمن والفترة من زمن وليست الساعة الاصطلاحية. ان في الليلة لساعة لا يوافقها رجل مسلم. وذكر الرجل هنا - [00:00:45](#)

من باب التغليب والا فالمرأة مثله. لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والآخرة الا اعطاه الله عز وجل اياه. وذلك في كل ليلة. يعني ان هذه الساعة تتكرر في كل ليلة - [00:01:05](#)

وهذه الساعة قد ابهمها الله عز وجل ولم يعينها لأمريين الامر الاول ليتبين من كان جادا في طلبها وتحري هذه الساعة ممن كان متهاون ومتخاذل وكسلان. وثانيا ان لو عينت لكان الانسان يجتهد في زمن هذه الساعة ثم يتكاسل في بقية ليله. فلاجل ان يجتهد العبد في - [00:01:25](#)

تحري هذه الساعة ابهمها الله عز وجل. ونظير ذلك ابهام الساعة. اي ساعة الاجابة يوم الجمعة وابهام ليلة القدر كل هذا لحكمة منها ما سبق ذكره وارجى ساعات الاجابة في الليل التي وردت في هذا الحديث ارجاها هو الثلث الاخر. فقد اخبر النبي - [00:01:56](#) صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا. فقال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلثه الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفري فاغفر له. وذلك - [00:02:23](#)

في كل ليلة فهذه الساعة وهي ثلث الليل الاخر. هي ارجى ساعات الاجابة التي وردت في هذا الحديث. وان كان هذا لا يتعين فقد تكون الساعة بعد المغرب وقد تكون بعد العشاء وقد تكون بعد الفجر. فلم يبين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#) ولم يحدده لاجل ان يجتهد العبد في طلبها وفي تحريها. فينبغي للمؤمن ان يحرص على الدعاء ولا سيما اذا كان في صلاة ان يكثر من الدعاء في سجوده وفي جلوسه بين السجدين وفي التشهد. وينبغي - [00:03:03](#)

ينبغي عند الدعاء ان يتأدب باداب الدعاء. التي منها اولها الاخلاص لله عز وجل. فيدعو الله مخلصا له فادعوا الله مخلصين له الدين. وثانيا ان يلح على الله عز وجل بالدعاء. فانه سبحانه وتعالى - [00:03:23](#)

الملحين في الدعاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لان اللاحاح في الدعاء يدل على صدق الرغبة فيما عند الله عز وجل. فمن اللاحاح في الدعاء ان يكرر الدعاء. ومن اداب الدعاء ان يدعوا الله عز وجل - [00:03:43](#)

وهو موقن بالاجابة. فيحسن ظنه بالله عز وجل وانه سبحانه وتعالى سوف يجيب دعاءه ويعطيها سأل. قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله تعالى - [00:04:03](#)

لا يتقبل دعاء من قلب غافل. فاحسن الظن بالله عز وجل والله تعالى عند حسن ظن عبده به. قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه

اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء. وانما قال ذلك - [00:04:23](#)

ان الله عز وجل امر عباده بدعائه ووعدهم بالاجابة. فقال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال عز وجل وقال ربكم ادعوني - [00:04:43](#)

استجب لكم ومن اداب الدعاء ان يحرص ان يكون حال دعائه على اكمل احواله من الطهارة ورفع اليدين فان رفع اليدين سبب من اسباب اجابة الدعاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حينما ذكر الرجل يطبع - [00:05:03](#)

السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام يستجاب له؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم او اشار في هذا الحديث الى ان رفع اليدين سبب من اسباب - [00:05:23](#)

باب اجابة الدعاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم. يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين. ومن اداب الدعاء الا يستعجل الاجابة - [00:05:43](#)

ان استعجال اجابة الدعاء سبب من اسباب حرمان الانسان من اعطائه ما سأل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحدكم ما لم يعجل. يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي فيستحسن - [00:06:03](#)

ويدع الدعاء وليس من استعجال الدعاء ان تسأل الله تعالى ان يعجل لك الاجابة. فهناك فرق بين استعجال اجابة الدعاء وبين طلب الله عز وجل وسؤاله ان يعجل لك الاجابة. ولهذا في دعاء الاستسقاء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:23](#)

حينما دعا قال اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا الى ان قال عاجلا غير اجل. ومن اداب ان يحرص على ان يتحرى الاحوال والالزام والامكنة التي يستجاب فيها الدعاء. فان الدعاء - [00:06:45](#)

له احوال يكون اخرى بالاجابة من غيرها كحال السجود. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فقمم اي حري ان يستجاب لكم. وانما كان حريا - [00:07:05](#)

لان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وكذلك ايضا بين الاذان والاقامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. كذلك ايضا فراغه من التشهد فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

فلما علم امته التشهد والصلاة عليه قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه. كذلك ايضا الصائم عند فطره له دعوة لا ترد. وكذلك الثلث الاخر من الليل. فعليك ان تحرص وان تجتهد. وان تدعو - [00:07:45](#)

الله عز وجل وتظهر الذراعة والافتقار اليه. فان الله عز وجل عند حسن ظن عبده به. وهو سبحانه انا اكرم الاكرمين واجود الاجودين. لا يرد من دعا ولا يخيب من رجاه. وفق الله الجميع لما يحب - [00:08:05](#)

ويرضى صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - [00:08:25](#)